[illegible] الحاذق بالشي
فلا يأتي هنا [illegible] فانها مطاياكم [illegible]
التي تركب [illegible] على الصراط اي [illegible]
الصراط [illegible]
على الصراط [illegible] مطايا في ذلك
اليوم دون غيرها [illegible] في ذلك
الموقف [illegible] بالمضحية
وانه من [illegible] ان الافضل
في الاضحية [illegible] قال [illegible] من اصحابنا فيه
من طريق ابن المبارك عن يحيى بن عبيد الله عن ابيه عن ابي هريرة
قال المصنف في الدرر ويحيى ضعيف وقال السخاوي يحيى ضعيف
جدا ووقع في نهاية امام الحرمين ثم الوسيط عظموا ضحاياكم
فانها على الصراط مطاياكم قال ابن الصلاح وهو غير معروف
ولا ثابت وقال ابن العربي ليس في فضل الاضحية حديث صحيح
انتهى
استقم اي الزم فعل الطاعات وترك المنهيات قال القاضي المراد
بالاستقامة اتباع الحق والقيام بالعدل وملازمة المنهج المستقيم
وذلك خطب جسيم لا يتصدى لاحصائه الا من استضاء قلبه
بالانوار القدسية وتخلص من كدورات البشرية والظلمات الانسية
الطبيعية وايده الله بتاييد من عنده واسلم شيطانه بيده
وقليل ما هم انتهى وقال الطيبي الاستقامة التامة لا تكون
الا لمن فاز بالقدح المعلى ونال المقام الاسنى وهي رتبة الانبياء
وليحسن بفتح المثناة تحت خلقك بضمتين للناس بان تلقاهم
ببشر وطلاقة وجه وتتحمل اذاهم وتفعل بهم ما تحب ان يفعلوه
معك وبين به ان الاستقامة نوعان استقامة مع الحق بفعل
طاعته عقدا وقولا وفعلا واستقامة مع الخلق بمخالقتهم بخلق
حسن وبذلك تحصل الاستقامة الجامعة التي هي الدرجة القصوى
التي بها كمال المعارف والاحوال وصفاء القلوب في الاعمال وتنزيه
العقائد عن سفاسف البدع والضلال قال الجنيد ولا يطيقها
الا فحول الرجال لانها الخروج عن المالوفات ومفارقة الرسوم
والعادات وهذا الحديث من جوامع الكلم واصول الاسلام طب

ك هب

ك هب عن ابن عمرو [illegible] رسول الله
تذكرة [illegible] الطبراني [illegible] ابن صالح [illegible] جماعة
وابو [illegible] مولى [illegible] اعرفه
استقيموا اي [illegible] المستقيم بالمحافظة على [illegible] حقوق الحق
ورعاية حدوده والرضا بالقضاء ولن تحصوا ثواب الاستقامة وان
تعد وانعم الله لا تحصوها ولن تطيقوا ان تستقيموا حق الاستقامة
لعسرها ولن تطيقوا [illegible]
او استقيموا على الطريق [illegible]
تطيقوا الاحاطة في [illegible]
[illegible] وملال
وكان القصد به تنبيه المكلف [illegible]
الجد جيلا يتكل على عمله ولهذا قال القاضي [illegible] الامر بذلك
انهم لا يقدرون على ايفا حقه والبلوغ الى غايته [illegible] يغفلوا عنه
فكانه يقول لا تتكلوا على ما تاتون به ولا تياسوا من رحمة ربكم
فيما تذرون عجزا وقصورا لا تقصيرا وقال الطيبي قوله ولن
تحصوا اخبار واعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه كما انه
اعترض ولن تفعلوا بين الشرط والجزاء لما امرهم بالاستقامة وهي
شاقة جدا تداركه بقوله ولن تحصوا رحمة ورافة منه على هذه
الامة المرحومة كما قال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم بعد ما نزل
اتقوا الله حق تقاته اي واجب تقواه ثم نبه على ما تيسر لهم من
ذلك ولا يشق عليهم بقوله واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة اي ان لم
تطيقوا ما امرتم به من الاستقامة فحق عليكم ان تلزموا بعضها
وهو الصلاة الجامعة لكل عبادة من قراءة وتسبيح وتكبير وتهليل
وامساك عن كلام البشر والمفطرات وهي معراج المؤمن ومقربته
الى جناب الحضرة القدس فالزموها واقيموا حدودها سيما
مقدمتها التي هي شطر شرطها الايمان فحافظوا عليها فانه
لا يحافظ عليها الا مؤمن راسخ القدم في التقوى كما قال
ولا وفي رواية ولن يحافظ على الوضوء الظاهري والباطني الا
مؤمن كامل الايمان فالظاهري ظاهر والباطني طهارة السر
عن الاغيار والمحافظة على المجاهدة التي يكون بها تارة غالبا
وتارة مغلوبا اي لن تطيقوا الاستقامة في تطهير سركم ولكن جاهدوا
في تطهيره مرة بعد اخرى كتطهير الحدث مرة بعد اخرى كتطهير الحدث